

مختصر منهاج القاصدين 26 - فصل في بيان ما على الإنسان

لأخيه من حقوق

محمد حسين يعقوب

الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله. احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان - [00:00:00](#)

ومحمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد فاولا انا احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يرزقنا واياكم الاخلاص - [00:00:23](#)

وصف القول والعمل وان ينجينا واياكم من الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم انا نسألك العفو والعافية في الدين والدنيا الآخرة هذا فرع التزكية من مدرسة ربانية وفيه شرح كتاب مختصر منهاج القاصدين وهذا هو الدرس الثاني والستون منه. الثاني والستون وما زلنا في فصل - [00:00:46](#)

في بيان الصفات المشروطة فيمن تختار صحبتته. الصفات المشروطة في من تختار صحبتته وذكرنا في الجملة انه ينبغي ان يكون فيمن تؤثر صحبتته خمس خصال ان يكون عاقلا حسن الخلق - [00:01:12](#)

غير فاسق ولا مبتدع ولا حريص على الدنيا يؤثر فيمن او ينبغي فيمن تؤثر صحبتته خمس خصال. ان يكون عاقلا حسن الخلق غير فاسق ولا مبتدع ولا حريص على الدنيا. ووقفنا عند قول يحيى ابن - [00:01:34](#)

معاذ الرازي رحمه الله حين قال بنس الصديق تحتاج ان تقول له اذكرني في دعائك. وان تعيش معه المداراة او تحتاج ان تعتذر اليه يعني الكلام عن الصديق كلام عالي آآ - [00:02:01](#)

فدرجة الصداقة يعتبرها المصنفون في العلاقات البشرية انها اعلى من درجة الاخوة. ولكن عندنا في الدين ليس هناك اعلى من درجة الاخوة في الله لكن اذا اخذنا باعتبار ان هي اخوة في الله لعموم المسلمين. سم الصداقة - [00:02:24](#)

اه خصوصية لشخص يقترب من قلبك اكثر فيقول ان الصديق لا يحتاج ان تقول له ادع اليوم ان تذكره بان يدعو لك ما ينفعش ما ينفعش ما يصلحش ابدأ يعني عشان نقول له ادعي لنا يا شيخ عمرو - [00:02:47](#)

ما ينفعش ان هو مش مستني اما اقول له ادعي لي وانما هو من غير ما اقول هو بيلاقي نفسه زي ما بيدعي لنفسه بيدعي لي. حقي عليه ان كنا صديقين يعني - [00:03:07](#)

فالشاهد ان بنس الصديق صديق تحتاج ان تقول له اذكرني في دعائك. اذكرني سبحان الله العظيم. اذا كانوا الناس العيال الحبيبة لما يقول لها ما تقولي ليش انا بفكر فيك قد ايه لانها ما بنساكيش اصلا - [00:03:19](#)

للباطل فما بالك اذا كان الامر في الله وبحق ويحتاج لذلك وخصوصا ان الداعي ليس بخاسره بل وكل له ملك يقول ولك بمسل فيبقى بنس المعرفة ان تعرف رجلا تحتاج ان تتعامل معه بثلاثة اشياء - [00:03:40](#)

ان تقول له ادع لي او ان تعامله بالمداراة بالمداراة يعني ماشي ماشي تداري عليه لان شرط الصداقة والاخوة رفع التكليف ان ما يبقاش بينكم وبين بعض تكليف وتالت حاجة - [00:04:06](#)

ان تحتاج ان تعتذر اليه مش محتاج انك تعتذر له حتى لو غلطت فيه قلت لكم قبل كده ان الامام الشافعي لما دخل عليه تلميزه فقال له قوى الله ضعفك يا امام - [00:04:30](#)

فقال لو قوى الله ضعفي قتلني فقال والله لم اقصد يا امام قال والله لو شتمتني لعلمت انك لم تقصد هو بيقول له قوى الله ضعفك يعني ربنا يعطيك القوة - [00:04:49](#)

فالامام فهمها الامام الشافعي فقال له يعني قوى الله ضعفك يعني زود ضعفك خلى ضعفك قوي فقال له لو قوى ضعفي قتلني لو ضعفي زاد اموت فقال له مش قصدي. قال له انا عارف لو شتمتني برضو اعرف انك مش قصدك - [00:05:10](#)

وده شيخ مع تلميز مش اخ مع اخوه فما يحتاجش بقى ان انا اخ اقعد اقول له معلش مش هقدر اجي طب انا اسف طب حقا عليا طب سامحني المرة دي طب عشان خاطري - [00:05:28](#)

ده لو ما راحش من غير ما يعتذر برضه ايه يقول له انا بحبك حتى لو ما جتتش عمرك او تحتاج ان تعتذر اليه. دخل جماعة على الحسن وهو نائم - [00:05:43](#)

فجعل بعضهم يأكل من فاكهة البيت فقال رحمك الله هذا والله فعل الاخوان دخل بيت واحد صاحبه فلا افاك محزوزا فقعد ياكل فقال له جزاك الله خيرا هو كده الاخوة انك ما تستناش بقى لما الشيخ يقدم لك لا تقصد في التعامل في الاخوة مع بعضهم يعني. مش الشيخ يعني - [00:05:59](#)

والشيخ مسامح وقال ابو جعفر لاصحابه ايدخل احدكم يده في كم اخيه كمه يعني جيبه ايدخل احدكم يده في كم اخيه فيأخذ منه ما يريد؟ قالوا لا. قال فلستم باخوان كما تزعمون - [00:06:25](#)

ويروى ان فتحا الموصلي جاء الى صديق له يقال له عيسى التمار. التمار يعني ايه؟ بتاع تمر يعني. فلم يجده في المنزل فقال للخادمة اخرجي كيس اخي فاخرجته فاخذ منه درهمين وجاء عيسى الى منزله فاخبرته الجارية بذلك - [00:06:48](#)

فقال ان كنت صادقة فانت حرة فنظر فاذا هي قد صدقت فاعتقت راح ببسأل فين فلان صديقي قالت له الجارية الخدامة يعني مش موجود. قال لها طب طلعي لي المحفظة. فجابت له المحفظة بتاعته من جوة. ففتح المحفظة وخذ منها درهمين. فلما رجع - [00:07:10](#)

قالت له ده صاحبك فلان جه وطلب المحفظة وخذ منها فلوس. قال لها لو حصل تبقي حرة فتح المحفظة لقي فلوس ناقصة ولا انت حرة لوجه الله ازن لو عمل مع مراته هيقول لها انت حرة بردو يطلقها يعني. او يقتلها - [00:07:34](#)

فهي دي الاخوة ان يكون بين الاخوين هم حاجة واحدة وانا قلت لكم قبل كده كلمة شيخ الاسلام ابن تيمية لما قال كلك لايك. كلك لايك الا ما حرمه الله ورسوله - [00:07:50](#)

ولن تؤدي حق الصعبة حتى تقول لايك يا انا يا انا لقيت لك انا ولا ما لقيتش لسه فصل في بيان ما على الانسان لايه من الحقوق. الحق الاول قضاء الحاجات والقيام بها - [00:08:06](#)

وذلك درجات ادناها القيام بالحاجة عند السؤال والقدرة. لكن مع البشاشة الاستبشار يعني الحق الاول لايك عليك اذا احتاج شيئا ان تؤدي له حاجة ان تصنع له ما يريد اقل درجات القيام بحاجة الاخر - [00:08:25](#)

انه لما يطلب منك تدي له مع البشاشة والاستبشار قلت لكم قبل كده القصة عجيبه جدا من اعجب ما تسمع في حياتك ولن ينقض العجب منها ابدا. طيلة الدهر الى ان تقوم القيامة. قصة عبدالرحمن - [00:08:51](#)

ابن عوف مع سعد بن ربيع لما قال له هذا بيتي بيني وبينك نصفين وهذا مالي يعلم بيقول له ايه؟ يعلم الانصار اني اكثر الناس مالا فهذا ما لي بيني وبينك نصفين - [00:09:07](#)

وله زوجتان انظر اليهما ايتهما اعجبتك اطلقها. حتى اذا بلغت عدتها تزوجها سبحان الله العزيز درجة منيفة مستحيل فيما اعتقد والله اعلم مستحيل فيما اعتقد والله اعلم ان اه تنال مرة اخرى - [00:09:28](#)

يقول له انا اكثر الانصاري مالا هذا مالي بيني وبينك نصفين. شيه عجيب جدا جدا يعني شيه مدهش. ان واحد يقول لواحد كده

يعني اه هي دي قضية البشاشة والاستبشار. ان انا لما اقول لك هات عشرة جنيهه - [00:09:53](#)

اوي اوي حاضر افضل مش اه طيب اه ان شاء الله نتصرف ما فيش مشكلة. هتمشي هتمشي. خد كده وجعتني قبل ما تديني العشرة جنيهه. رغم انك اديتني. بس وحشة. هي دي القضية؟ انك لما تدي له لما تعطي لاختك - [00:10:13](#)

طيب الايه بالبشاشة والاستبشار حتى لو لم يكن معك غيره لو ما معكش حاضر يا سلام ان شاء الله بازن الله بكرة تكون عندك هي موجودة بس بكرة بازن الله تعالى هتجيلك لحد باب بيتك ما تحمل همك. البشاشة والاستبشار - [00:10:37](#)

حتى لو ما معكش يبقى الاولى اقل درجات المواساة في الاخوة ان تعطيه حين يسأل حين يطلب. مع ها البشاشة والاستبشار. اتنين القيام بالحوائج من غير سؤال انت شايف اخوك - [00:11:00](#)

محتاج حاجة من غير ما يطلب منك بقى من غير ما يكون محتاج تدي له انا بقول يا ناس في حاجة تانية غير الصدقة وغير الزكاة اسمها ايه؟ المواساة. اسمها ايه؟ المواساة. ان نتواسى - [00:11:23](#)

ان يبقى انت عندك حاجة تديني وعندي حاجة تديك ما هياش الصدقة ولا يحتسبها الانسان صدقة. وانما صداقة هي دي بقى الصداقة. وعشان كده بقول ان كثير من الاخوة مسلا يستنكف - [00:11:44](#)

ان اخوه يدي له حاجة. ليه؟ خد خد وحتى لو مش محتاج وادي له برضه. يعني انت خد وادي له ما فيش مشكلة خالص وزول بعيدا عن وبعيدا عن - [00:11:59](#)

عن الزكاة دي اخوة ومحبة وده دين الاسلام الجميل اللي ما عدش موجود النهاردة في زمن في الزمن الرديء في هذا الزمن. اتنين ان تعطيه من غير سؤال. القيام بحوائجه - [00:12:14](#)

من غير سؤال. ثلاثة تقديم حوائجه على حوائج النفس باعلى الدرجة يبقى ادنى درجة انه لما يسألك تدي له وتبقى مستبشر وفرحان الدرجة اللي اعلى منها انك تديه من غير ما يسأل. قبل ما يحتاج تدي له. الدرجة اللي فوق منها - [00:12:32](#)

انك انت تقدمه على نفسك تقدم حاجته على حاجات نفسك. على حاجة نفسك سبحان الله العظيم كان آآ كان السلف اقول السلف ايه؟ ما تقول سيدنا ابو بكر كان يبخل لاهل الحي - [00:12:54](#)

لما ولي الخلافة قالوا اه صار ابو بكر اميرا ولن يبخل لنا. قال لا والله وصحبهم بان حلب له انا لسه كنت آآ عايزين نسجل حاجة اسمها صفة الصفوة او صفوة الصفوة - [00:13:14](#)

آآ تقول ان ابو بكر رضي الله عنه رجل المواقف مواقف عجيبة جدا جدا جدا. سيبك من مش مش سيبك لا لا لا بعد ان نسبت له مواقفه العظيمة عند الاسلام لم يكن تردد ولا كبوة عند الاسراء والمعراج ان كان قد قال فقد صدق عند الهجرة آآ عند - [00:13:33](#)

ده آآ صلح الحديبية الزم غرزه فانه يوحى اليه. عند موته صلى الله عليه وسلم وما محمد الا رسول. عند آآ حرب الردة حروب الردة لان خذلتني يميني لقاتلتها بشمالي. آآ وهكذا في هذه لكن له مواقف عجيبة جدا - [00:13:59](#)

فين دول زي موقف الورع لما جاءه خادمه بطعام وقال والله لو لم تخرج هذه اللقمة لقمه فيها شبهة لو لم تخرج الا ومعها روي لآخرجتها زي موقف الحليب ده ويحلب لاهل الحي. اهل الحي منطقتة يعني. يروح يحلب لهم اللبن. وهو ابو بكر - [00:14:20](#)

وابو بكر عشان تبقوا عارفين كان اسن من النبي صلى الله عليه وسلم يعني كان في السن عمره يزيد ثلاث سنوات عن عمر النبي صلى الله عليه وسلم الشاهد انت بتخدم مين لله - [00:14:47](#)

لله خدمة هذا امر يحتاج اليه وقد كان بعض السلف يتفقد عيال اخيه بعد موته اربعين سنة فيقضي حوائجهم هي كلمة فيقضيها حوائجهم كان اه واحد من الدعاة زمان الكلام ده من عشرين سنة كده قل - [00:15:06](#)

كان بيقتراح ان يبقى في مكتب اسمه مكتب خدمة الداعية يجيبوا له الخضار ويجيبوا له العيش واذا احتاج مش عارف ايه يجي يقول مكتب خدمة الداعية وكل الناس بقى يا عم انت ارحم بقى - [00:15:35](#)

خدمة الذهب ده هيخدم نفسه وهيعملنا فيها زعيم سبحان الله العظيم احنا مش بنطالب بمكتب خدمة الداعية النهاردة ده انا بقول لك اخدم اخوك يعني لما تروح انت تشتري لنفسك شرابات في الشتا ده والبرد اشتري له شرابين معك - [00:15:53](#)

مش عشان هو فقير ومش ما عندوش. لكن ده اللي احنا بنقول عليه اسمها الايه؟ المواساة لما تروح انت لقيت بتشتري نفسك بالطو او بطانية للبيت او آآ او لعبة للعيال او آآ - [00:16:13](#)

وتجيب له معك مش عشان حاجة مش عشان هو فقير. احنا ما بنقولش للفقراء دلوقتي. ده انا بقول لمين؟ لصديقك وشرط اللي احنا قلنا عليه في الاول البشاشة والاستبشار والا تنتظر الرد - [00:16:31](#)

والا لو انتزرت الرد ما يبقاش دين بقى الحرف الثاني احنا قلنا الحق الاول القيام بالخدمة. انك تخدم اخوك تخدمه وتشيل همه اتنين الحق الثاني على اللسان. يبقى الحق الاول على الجسد والحق الثاني على ايه؟ على لسانه. بالسكوت تارة وبالنطق اخرى - [00:16:50](#)

اما السكوت فهو ان يسكت عن ذكر عيوبه في حضوره وغيبته وعن الرد عليه ومماراته ومناقشته. وعن السؤال عما يكره ظهوره من احواله. ولا يسأله اذا لقيه الى اين فربما لا يريد اعلامه بذلك - [00:17:20](#)

وان يكتنم سره ولو بعد القطيعة. ولا يقدر في احبابه واهله. ولا يبغله قد غيره فيه كلام آآ دايمًا لما اقرأ كلام زي ده اقول يا سلام لو عشنا في مجتمع كده - [00:17:47](#)

بلاش مجتمع بيئة كده وسط كده يا سلام لو لقينا مجموعة من الاخوة عايشين كده ان يسكت عن ذكر عيوبه في حضوره وفي غيبته السكوت عن ذكر العيوب يا اخوة - [00:18:19](#)

والكلام ده هيجي معنا في اصول الفقه الدعوي في حنة فإن ابتليت فلا تدل علي ان احيانا بعض الناس لما يعرف حاجة بتوجهه وتقرصه وتلج عليه لحد ما يقولها ما يعرفش يسكت - [00:18:45](#)

عشان كده الحل في عدم ذكر عيوبه ان انت ما تشوفش عيوب وما اشوفش عيوبه اذا قلت اللهم استر عيب اخي عني ولا تذهب بركة صحبتته مني النهاردة الصديق عزيز - [00:19:10](#)

والاخ مفقود كما يقول ابن الجوزي كعناء مغرب فاذا وجدت صديقًا تشد يدك به فان اتخاذا الصديق صعب ومفارقته سهل حتى كنت كاتب النهاردة بيت من الشعر اذا صفا لك الزمان بواحد - [00:19:41](#)

فاظفر وفز بذاك الواحد. يعني الواحد بيتمنى بس انه يصفى له ايه واحد. واحد. صديق واحد بس يصفى السكوت عن عيوبه في حضوره وغيبته. وهو قدامه ما تتكلمش عن العيوب ولا من وراه - [00:20:08](#)

تتكلم عليه والممثلين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وفي النصح للصديق؟ وفي عين الرضا عن كل عيب كليله وعين السخط تبدي المساوية حبيبك يبلع لك الزلط فلو انت حبيب مش هتبقى شايف عيوب - [00:20:30](#)

لو انت حبيب بتحب صحيح مش هتبقى شايف عيوب اخيك لو انت بتحبه بجد اتبدو عيوبه وعندك حسنات قل لي واسيبه على عماء. ما تسيبوش على عماليه وشفته فيه عيوب انصحها فيها - [00:20:54](#)

ولكن شوف الامام الشافعي قال له ايه يا اخانا ان استطعت ان تغير خلقك بافضل من هذا فافعل والا فسيسعك من اخلاق قنا ما ضاق عنا من خلقك قال له لو انت تقدر تبقى احسن يعني لو تقدر توطي صوتك شوية يبقى جزاك الله خيرا. مش هتقدر يبقى احنا هنعود وداننا النبي تسمع الصوت العالي - [00:21:11](#)

تحت امرك وده ما كانش اخوه ولا صديقه ولا حبيبه ولا تلميذه ده واحد. فما بالك اخوك بقى ان هي كده طباعه كده اعصابه فلتة نعمل ايه هعيش معاه على هزا - [00:21:33](#)

ومن الرد عليه كان الواد عمرو ده زمان اتعلم حاجة وهو صغير ايام ما كنا في مسجد قبولة لبيك نسيها دلوقتي اه كانت حلوة ان الاخ يقول لآخوه ايه لبيك - [00:21:58](#)

انه يقول له على حاجة يقول له كذلك زي ما انت عايز تحت امرك اللي يرضيك اللي يعجبك اه فين صاحب النهاردة الموائم الموافق ده اللي الرسول قال عنه ايه - [00:22:19](#)

صلى الله عليه وسلم المؤمنون هينون هه لينون المؤمنون هينون الحديس الصحيح. المؤمنون هينون ها؟ لينون كالجمل الالف اذا قيد انقاد واذا انيخ على صخرة استناخ تقول له تعالى كده يجي كده تعال كده ايه كده - [00:22:41](#)

روح كده يروح كده احنا بقول بنفتقدها النهاردة في تلميز مع شيخ انه يسمع الكلام اللي انا قلت عليه المرة اللي فاتت السمع والطاعة
فين ده ده المفروض دي تبقى صفة عامة في المؤمنين - [00:23:10](#)

هينونة ها لينون كالجمل الالف. الجمل اللي مربوط من انفه فالجواب مربوط من انفه ده هو خايف على انفه لتقطع. فلما يبجوا
يشدوا الحبل قبل ما يشدوا الحبل بيمشي شفت ازاي ؟ كالجمل الالف اذا قيذا قات واذا انيق على الصفحة يبجي المفروض الجمل
يبرك على الرمل لانه بيبرك بصعوبة - [00:23:32](#)

فده لو ابركوه على صخرة هتوجعه بيبرك المؤمن صار الناس اليوم صعب الميراس فيا ريتنا نتعلم يا ريتنا نتعلم ان يكون الانسان لين
ومن الرد عليه ومماراته ومناقشته ومن السؤال عما يكره ظهوره من احواله - [00:23:59](#)

يعني ايه الاخبار؟ الواد ابنك اللي كان بايز ده عمل ايه هو في احوال في بيته قد يكون اطلعك عليها في لحظة ضعف او شكوى او
انت اطلعت عليها لعله او سبب - [00:24:35](#)

لا تسأله عما يكره خليه ينسى وهو معك يبقى مبسوط ولا يسأله اذا لقيه الى اين هو انت رايح فين وانت ايه اللي جابك هنا المنطقة
دي وانت جاي منين؟ انت كنت بتعمل ايه - [00:24:53](#)

هو فلان تعرفه؟ فلان كان معك؟ هو انت وان يكتم سره ولو بعد القطيعة هذا من اعز انواع الوفاء وقد صرنا في عصر السمة الغالبة
فيه الفجور عند الخصومة من صفات المنافقين اذا خاصم - [00:25:14](#)

هجر من اعز انواع الوفاء انه بعد الخصومة تحفظ سره وان عبرك بما يعلمه فيك فلا تعيره بما تعلمه فيه بلاش الحوادم الشخصية
لكن آآ قضية ان يحفز الانسان سر اخيه - [00:25:48](#)

ولا يفشيه ولو بعد القطيعة ولو بعد الخلاف ولو بعد العراك ولا يقدر في احبابه واهله حين تعلم انه يحب احدا لا تقدر في من يحب
ولا يبلغه قدح غيره فيه - [00:26:24](#)

ما يقولش ده فلان بيقول عليه كزا او سمعتهم بيقولوا عليه كزا. او بلغني عنك كزا. او بل يكره ان يسمع فيه ويكره ان يقر ويصدق
ويكره ان يستفسر ويكره ان يبلغ - [00:26:51](#)

هذه الصداقة الحقيقية ان يحب ما يحب ويكره ما يكره لعلنا نحاول الاتصال بهذه الصفات تكلفها حتى حتى تصير فينا طبعاً. احبكم
في الله واستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:27:12](#)